

بالفيديو | عودة أسير الحرب عيدان إلى دعاية إسرائيلية في مواجهة انهيار سردياتها وخسائرها الاستراتيجية



الخميس 25 سبتمبر 2025 10:00 م

أعلن الجندي في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأميركي الجنسية عيدان ألكسندر، عن عودته إلى الخدمة العسكرية بعد أشهر من الإفراج عنه من أسر حركة حماس. جاء ذلك خلال خطاب ألقاه في تجمع نظمته جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي في ولاية نيوجيرسي الأميركية، الخميس الماضي.

وقال ألكسندر في كلمته: “اسمي عيدان ألكسندر، عمري 21 عامًا، خدمت في الجيش الإسرائيلي، وأُسرت على يد حماس في 7 أكتوبر في ذلك اليوم، قاتلتُ إلى جانب إخوتي ضد حماس”. وكانت حماس قد أفرجت عن ألكسندر في مايو 2025 في خطوة وُصفت بأنها مبادرة إنسانية تجاه الوسطاء، خصوصًا قطر، تزامنت مع زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة. وقد جرى الترويج لذلك الإفراج باعتباره بادرة حسن نية لفتح نافذة تفاوضية والسماح بإدخال الغذاء والدواء إلى غزة، لكن شيئًا من ذلك لم يتحقق فعليًا.

نعيم: مبعوث أمريكا للشرق الأوسط ستيف ويتكوف وعدنا برفع الحصار عن غزة ووقف إطلاق النار، مقابل إطلاق سراح عيدان ألكسندر، لكن يبدو أن الولايات المتحدة نقضت الاتفاق وألقته في سلة المهملات pic.twitter.com/quD3g6wvpP — مجلة ميم [@Meemmag](https://twitter.com/Meemmag) May 16, 2025

أبعاد الإعلان الدعائي

لم يكن خطاب ألكسندر إعلانًا شخصيًا فقط، بل جاء محققًا برسائل سياسية وإعلامية واضحة. فقد سعت إسرائيل من خلاله إلى إظهار أن جنودها تجاوزوا عقدة 7 أكتوبر وال فشل الذريع الذي أصاب مؤسستها العسكرية في ذلك اليوم. كما حاولت إعادة إنتاج صورة “الجيش الذي لا يُقهر” عبر استعراض عودة أحد الأسرى إلى الخدمة لترميم الروح المعنوية المنهارة داخل المجتمع الإسرائيلي. كذلك أراد الاحتلال من خلال هذا الحدث تحويل قضية الأسرى إلى ورقة سياسية وإعلامية تخدم تماسك جبهته الداخلية، وتغطي على الانقسامات المتفاقمة بين الحكومة والجيش والشارع. كما وجهت من خلاله رسالة طمأنة للحلفاء الغربيين بأن المؤسسة العسكرية ما زالت قادرة على الاستمرار رغم الخسائر.

عيدان ألكسندر من جندي غاز إلى شاهد على زيف الأسطورة

لم يكن سائحًا ولا باحثًا عن جذور مفقودة

عيدان ألكسندر جاء من أمريكا وهو يعلم تمامًا إلى أين يتجه، جاء متطوعًا في جيش احتلال لا يُخفي هويته جيش اغتصب الأرض، وشرعن القتل، وأقام على أنقاض التاريخ مستوطنة من الكذب... pic.twitter.com/mHg7rS21Zm

— Khaled Safi [@KhaledSafi](https://twitter.com/KhaledSafi) May 12, 2025 خالد صافي

انهيار السرديات الصهيونية

غير أن الحقيقة الميدانية والسياسية مغايرة تمامًا. فخطاب ألكسندر لم ينجح إلا في كشف حجم العنجهية الإسرائيلية التي تقود الاحتلال نحو مزيد من الانهيار. فمنذ 7 أكتوبر، تنهوى صورة إسرائيل عالميًا بشكل غير مسبوق. تقارير منظمات دولية مثل الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش والعفو الدولية أكدت أن الحرب على غزة شكّلت أوسع عملية استهداف ممنهج للمدنيين منذ عقود.

حتى الإعلام الغربي، الذي طالما تبني الرواية الإسرائيلية، بدأ يسلط الضوء على الإبادة الجماعية والدمار، متخليًا عن روايات بالية مثل “معاداة السامية” و”الدفاع عن النفس”، لمصلحة توصيف ما يجري بأنه جرائم حرب وتطهير جماعي. وعلى المستوى القضائي، وضعت محكمة العدل الدولية إسرائيل في خانة المتهم بارتكاب إبادة جماعية، فيما شهد الرأي العام العالمي

انعطافاً لافتة عبر خروج مظاهرات مليونية في عواصم كبرى، وظهر حملات مقاطعة أكاديمية واقتصادية، بالإضافة إلى مواقف صريحة لفنانين ومؤثرين بارزين فضحت الرواية الصهيونية

أسير حرب لا رهينة

خطاب عيدان ألكسندر عزز الرواية الفلسطينية، إذ اعترف بنفسه أنه أُسر في مواجهة عسكرية بصفته مقاتلاً مسلحاً، وهو ما يضعه في خانة أسير حرب وفق القانون الدولي، لا "رهينة" كما تروج إسرائيل وأذرعها الإعلامية

لقد كان ألكسندر جزءاً من جيش احتلال نفذ قبل السابع من أكتوبر حروباً دامية على غزة أسفرت عن استشهاد آلاف الفلسطينيين بينهم آلاف الأطفال وبالتالي فإن محاولات تصويره كمذني مختطف لا تصمد أمام الحقائق

!!مشاهد لعملية أسر الجندي الأمريكي اليهودي عيدان ألكسندر في 7 أكتوبر/2023، على يد مقاتلي القسام في قاعدة الجيش الإسرائيلي المعروفة باسم موقع كيسوفيم المدرع، بالقرب من الحدود الشرقية لمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة

pic.twitter.com/tSohDKDigK

— موسكو | May 12, 2025 (@MOSCOW0) MOSCOW NEWS

ازدواجية الجنسية في خدمة الدعاية

كما كشفت قضية عيدان ازدواجية الجنسية التي تستغلها إسرائيل لأغراض دعائية فعندما يُؤسر الجندي، يُقدّم للرأي العام على أنه أميركي أو ألماني أو غير ذلك، بما يتناسب مع خطاب التضليل، بينما هو في الحقيقة مقاتل في جيش الاحتلال يتحمل المسؤولية المباشرة عن القتل والحصار

فشل استراتيجي للاحتلال

قصة عيدان كما روّجت لها إسرائيل لم تُظهر سوى إصرارها على المضي في سياسة الإبادة وسحق الفلسطينيين لكنها في جوهرها تكشف أن إسرائيل، الغارقة في دماء المدنيين وفي عجز استراتيجي غير مسبوق، لا تملك سوى إعادة تدوير الجنود والدماء لإطالة أمد حرب خاسرة على كل المستويات

Israeli-American soldier Aidan Alexander, to be released by Al-Qassam Brigades today, described Netanyahu as a dictator in his last appearance a month ago, saying he controls the country like a dictator and obstructs his release

pic.twitter.com/bmivI5Ztg6

— mahmoud khalil (@zorba222) May 12, 2025